

الفروق في الصمود النفسي لطلاب المرحلة الثانوية وفقاً لبعض المتغيرات الديمغرافية

Differences in Psychological Resilience of Secondary School Students According to some Demographic Variables

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في التربية
(تخصص الصحة النفسية)

إعداد الباحث

سيد فرج الله محمد

إشراف

أ.د/ سهام علي عبد الحميد **د/ عزة خضري عبد الحميد**

أستاذ الصحة النفسية المساعد

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة حلوان

كلية التربية - جامعة حلوان

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن الفروق في الصمود النفسي لطلاب المرحلة الثانوية وفقاً لبعض المتغيرات الديمغرافية كالنوع (الذكور والإناث)، والتخصص (علمي، أدبي)، والصف الدراسي (أولى ثانوي، ثانية ثانوي، ثالثة ثانوي).

تكونت عينة البحث الأساسية من (100) طالباً وطالبة من طلاب المدارس الثانوية بنطاق محافظة الجيزة. أعد الباحث مقياساً للصمود النفسي، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الجنسين الذكور والإناث من طلاب المرحلة الثانوية في الصمود النفسي لصالح الإناث، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التخصصين العلمي والأدبي في الصمود النفسي لصالح التخصص العلمي، ووجود فروق أيضاً دالة إحصائياً بين متوسطات رتب الصف الدراسي (أولى ثانوي، ثانية ثانوي، ثالثة ثانوي). لصالح طلاب الصف الثالث الثانوي.

الكلمات المفتاحية: الصمود النفسي، طلاب المرحلة الثانوية.

Abstract

The present research aims to reveal the differences in psychological resilience of secondary school students according to some demographic variables such as gender (male and female), specialization (scientific, literary), and grade (first secondary, second secondary, third secondary).

The basic research sample consisted of (100) high school students in Giza Governorate. The researcher prepared a measure of psychological resilience, and the results indicated there were statistically significant differences between the mean scores of male and female students of secondary school in psychological resilience in favor of females, and there were statistically significant differences between the mean scores of specialization scientific and literary in psychological resilience in favor of scientific specialization, and there were statistically significant differences also between the mean rank of school years (first, second, third), in favor of third grade secondary students. Keywords: Psychological Resilience, Secondary School Students.

مقدمة

يعد الصمود النفسي Resilience Psychological أحد مفاهيم علم النفس الإيجابي Positive – Psychology الذي يعظم القوى الإيجابية في الشخصية الإنسانية بدلا من التركيز على الشخصية المرضية التي ظلت مسيطرة على الفكر النفسي لمدة طويلة؛ وذلك التفعيل أساليب التوافق في مواجهة الضغوط التي يعاني منها الإنسان من أجل حياة أفضل. والصمود النفسي يعني أن الفرد لديه القدرة على استعادة توازنه بعد التعرض للمحن والصعاب، بل وقد يوظف هذه المحن والصعاب لتحقيق النمو والتكامل. وهو بالتالي مفهوم دينامي ودياليكتيكي يحمل في معناه الثبات، كما يحمل الحركة (صفاء الأعصر، 2010).

كما أنه مفهوم مركب من السمات التي تشمل الخصائص الشخصية، ومصادر الدعم الاجتماعي، والموارد المتاحة (Alern. 2006). وقد تم تسليط الضوء من قبل الباحثين خلال العقود الأربعة الماضية على مفهوم الصمود النفسي الذي يعني بالتكيف الإنساني، والقدرة على تحقيق النتائج الإيجابية عند التعامل مع الشدائد (Alern. Ark & By- 2013; Wright . Masten & Narayan. 2008; ; ers) حيث ينظر إلى الشدائد على أنها مؤقتة ومحدودة في نطاقها، وعلى هذا النحو تتطور النظرة الإيجابية إلى الحياة (Salami. 2010).

ومن الصفات الشخصية المرتبطة بالصمود النفسي الهمة العالية، والثقة بالنفس، وضبط الذات، والصلابة، والمرونة، والقدرة على التحمل، وحل المشكلة، وحب الاستطلاع، والتأقلم، والتوازن العقلي عند التعرض للضغوط، وتوقع الصعوبات في الحياة وقبولها، وتقدير الذات، والتفاؤل عند مواجهة المحن والصعاب، والأمل، والقدرة المعرفية فوق المتوسط (Lund. 2007 & Man).

ويعد الصمود النفسي المرتفع منبئاً بدرجات متدنية من القلق، والاكتئاب، والضغط وأعراض الوسواس القهري 2011. Hjemdal . Vogel . Solem. Hagen & Stiles.

ويتميز المراهقون ممن لديهم الصمود النفسي بالكفاءة الاجتماعية، ومهارة حل المشكلات، والاستقلال الذاتي، والشعور بالهدف والتوجه نحو المستقبل، ولديهم تقدير الذات أعلى من سريعي التأثير بالمحن والشدائد، ويستخدمون استراتيجيات التكيف مع حل المشكلات Masten & Garnezy.1990; Leak. 2003.

بينما يستخدم ذوو الصمود النفسي المتدني الأنماط السلبية للتكيف مع حل المشكلات مثل التجنب والتمني، أي أن المراهقين ممن يتميزون بالصمود النفسي لديهم القدرة على التكيف ومواجهة المخاطر مقارنة بأقرانهم ممن لديهم الصمود النفسي أقل (Ahern. 2007).

وتعتبر فترة المراهقة الجسر الذي يربط بين مرحلة الطفولة بمرحلة الرشد (قاسم الصراف، 1992) وهي من أكثر المراحل العمرية التي تشهد تغيرات نفسية وانفعالية وفسولوجية تؤثر في سلوك المراهقين، وفي تفاعلهم وعلاقاتهم وأقرانهم ومجتمعهم بشكل عام (أحمد الزغاليل وخولة المطارنة، 2011)، ويكون نجاح المراهق في هذه المرحلة مرهوناً بقدرته على اكتشاف هويته وتحديدتها، والتي تتم عادة عندما يحدد تخصصه الأكاديمي، وينهي تعليمه، ويجد مهنة يزاولها، وإذا فشل في تحقيق ذلك فإنه سوف يعاني من ضياع الهوية (جيهان العمران، 2009).

والمراهقة المتوافقة انعكاس لحياة أسرية متوازنة تسودها علاقات دافئة، ومستقرة، تتحمل المسؤولية تجاه الأبناء، خالية نسبياً من الصراعات؛ حيث تقوم الأسرة بدور المنبع الأساسي للحب والدعم والتشجيع لأبنائها، وتكون قادرة على احتواء الأبناء والاستماع لمشكلاتهم؛ مما يخلق استقراراً نفسياً وشخصيات متزنة قادرة على مواجهة التحديات. بالمقابل فإن الأسرة التي تكثر فيها الخلافات والاضطرابات الأسرية في جو يتسم بالتصديق الأسري ومليء بالصراعات؛ يشعر فيه الأبناء بالضييق وفقدان الأمن وتنمو لديهم مشاعر النقص والدونية والعجز عن مواجهة الضغوط والشدائد.

مشكلة البحث

من واقع خبرة الباحث الشخصية وطبيعة عمله كمعلم بالمرحلة الثانوية، لاحظ أن معظم طلاب المرحلة الثانوية يواجهون قصوراً واضحاً في مستوى الصمود النفسي، وما يرتبط في ذلك من ضعف الثقة بالنفس وضعف القدرة على التكيف مع المواقف الضاغطة داخل غرفة الصف، وانعدام القدرة على حل المشكلات. مما يؤثر سلباً على مستواهم الأكاديمي، ويشعرهم بالقلق والاكتئاب وانخفاض الروح المعنوية. ومما لا شك فيه أن هذه المشاعر السلبية تسهم في إبراز بعض السلوكيات الشاذة وغير المرغوب فيها كالهروب من المدرسة والتدخين، والتعصب، وإدمان الانترنت، وإحداث الفوضى والعدوان.

وترى العديد من الدراسات أن الصمود النفسي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بكل من الثقة بالنفس، وضبط الذات، والصلابة، والمرونة، والقدرة على التحمل، وحل المشكلة، وحب الاستطلاع، والتأقلم، والتوازن العقلي عند التعرض للضغوط، وتوقع الصعوبات في الحياة وقبولها، وتقدير الذات، والتفاؤل عند مواجهة المحن والصعاب، والأمل، والقدرة المعرفية فوق المتوسط (Lund. 2007 & Man).

وبالنظر إلى الصمود النفسي كأحد المتطلبات الأساسية والهامة للأفراد وبخاصة في المرحلة الثانوية والتي تعد من المراحل الهامة في حياة الفرد والتي تحدد شكل حياته المستقبلية، ومع قلة الدراسات - في حدود علم الباحث - والتي تناولت متغيرات البحث الحالي. فإن البحث الحالي يحاول الكشف عن الفروق في الصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية وفقاً لبعض المتغيرات الديمغرافية كالنوع (ذكور، إناث)، والتخصصين (العلمي، والأدبي)، والصف الدراسي (أولى ثانوي، ثانية ثانوي، ثالثة ثانوي).

تساؤلات البحث

1. هل توجد فروق بين الجنسين (ذكور، إناث) من طلاب المرحلة الثانوية في الصمود النفسي؟
2. هل توجد فروق بين التخصصين (العلمي، والأدبي) في الصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

3. هل توجد فروق في الصمود النفسي لطلاب المرحلة الثانوية وفقاً للصف الدراسي (أولى ثانوي، ثانية ثانوي، ثالثة ثانوي)؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى :-

1. الكشف عن الفروق بين الجنسين (ذكور، إناث) من طلاب المرحلة الثانوية في الصمود النفسي.
2. الكشف عن الفروق بين التخصصين (العلمي، والأدبي) في الصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
3. الكشف عن الفروق في الصمود النفسي لطلاب المرحلة الثانوية وفقاً للصف الدراسي (أولى ثانوي، ثانية ثانوي، ثالثة ثانوي).

أهمية البحث

1. إلقاء الضوء حول موضوع الصمود النفسي للمراهقين بوجه عام وطلاب المرحلة الثانوية على وجه الخصوص.
2. إثراء المكتبة العربية بمقياس مقنن يقيس الصمود النفسي ويتبع تطوره لديهم خلال فترة دراستهم بالمدرسة.
3. تكمن أهمية البحث الحالي في التعرف على العوامل التي تشكل في مجملها الصمود النفسي وكذلك مستوى الصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
4. تبرز أهمية البحث الحالي من خلال العينة التي تقوم الدراسة الحالية عليها (طلاب المرحلة الثانوية).
5. من خلال البحث الحالي يمكن رفع الصمود النفسي لطلبة الجامعة وزيادة إقبالهم على الحياة بروح متفائلة.
6. يمكن أيضاً الاستفادة من نتائج البحث الحالي في وضع برامج تساعد على رفع مستوى الصمود النفسي لطلاب المرحلة الثانوية.

7. تتبع أيضاً الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في نتائجها التي تأمل أن يستفيد منها القائمون على مباشرة شؤون الطلبة بالمرحلة الثانوية.

مصطلحات البحث

أولاً: الصمود النفسي

عرفت الرابطة النفسية الأمريكية (American Psychological Association) الصمود النفسي بأنه عملية التوافق الجيد في مواجهة الشدائد والصدمات والمآسي والتهديدات أو حتى مصادر كبيرة من الإجهاد مثل الضغوط الأسرية أو المشكلات في العلاقات مع الآخرين والمشكلات الصحية الخطيرة وضغوط العمل والضغوط الاقتصادية، كما يعني النهوض أو التعافي من الضغوط الصعبة (APA. 2014).

ويعرف إجرائياً بأنه: ”عملية ديناميكية تتمثل في قدرة الفرد على التعامل مع الشدائد والضغوط بفاعلية لامتلاكه خصائص إيجابية تشمل الكفاءة الشخصية، والتنظيم الانفعالي، والتوجه الايجابي نحو المستقبل، ومهارة حل المشكلات، والصلابة، والمرونة، والكفاءة الاجتماعية، والقيم الروحية وتعكسه الدرجة التي يحصل عليها طلاب المرحلة الثانوية على مقياس الصمود النفسي المستخدم في الدراسة.

ثانياً: طلاب المرحلة الثانوية

هم طلاب المرحلة الأخيرة من التعليم المدرسي (قبل الجامعي)، ويسبق هذه المرحلة التعليم الأساسي ويليه التعليم العالي وتتميز هذه المرحلة بعدة خصائص أبرزها المراهقة. وهي تمتد في مصر لثلاث سنوات وتختلف في التقسيم الزمني من دولة إلى أخرى ((Wikimedia).

ويعرف الباحث طلاب المرحلة الثانوية بأنهم الطلاب الملتحقين بالمدارس الثانوية النظامية (العامة، والفنية، والتجارية، والزراعية، والفندقية) سواء أكانوا من الفرق الثلاث (أولى ثانوي، ثانية ثانوي، ثالثة ثانوي).

حدود البحث

1. حدود موضوعية: الصمود النفسي، طلاب المرحلة الثانوية.
2. حدود مكانية: المدارس الثانوية بنطاق محافظة الجيزة.
3. حدود زمانية: 2018 - 2019.

الإطار النظري للبحث

الصمود النفسي

1. مفهوم الصمود النفسي

لقد تناولت صفاء الأعسر (2010: 11) بالتحليل الترجمات التي طرحت لمفهوم «Resilience» حيث أن هذا المفهوم يشير إلى الصعاب التي تمثلها التركيبية السيكولوجية فيما يتعلق بترجمتها إلى العربية. فقد توقفت أمام مرادفات عديدة، منها: مقاومة الانكسار، الصلابة، التصالحية المرونة، التعافي، وكان في كل منها قصور وعن احتواء المعنى الأصلي. وانتهت إلى تفضيل ترجمته إلى المقابل العربي «الصمود».

ويعرف «نيومان NewMan» الصمود النفسي على أنه قدرة الفرد على التكيف مع الأحداث الصادقة والمحن والمواقف الضاغطة المتواصلة. وهو عملية مستمرة يظهر من خلالها الفرد سلوكا تكيفية إيجابية في مواجهة المحن والصدمات ومصادر الضغط النفسي (NewMan. 2002: 62)

كما ذكر «ماستن Masten» أن الصمود كمصطلح في علم النفس يشير إلى القدرة الإيجابية للفرد على التكيف مع الضغوط النفسية التي تمكنه من أداء وظائفه بشكل جيد (Masten. 2009: 28).

ويتفق معهم كل من «سناپ وميللر» (Miller. 2008: 224 Snape &) فيعرفان الصمود النفسي على أنه ظاهرة تعكس قدرة الفرد على التكيف الإيجابي بالرغم من المحن والصعاب التي قد مر بها في خبراته الحياتية.

وفي هذا السياق فقد عرف «دوريك وآخرون» (Dowrick et al. 2008: 439) على أنه هو القدرة على التكيف بنجاح وأحداث التغييرات اللازمة لمواجهة التحديات. كما أن مواجهة التحديات من أهم مؤشرات الصمود النفسي.

وقد أشار (محمد السعيد عبد الجواد، 2013: 9) أن الصمود النفسي Psycho-logical Resilience هو القدرة على المحافظة على حالة الإيجابية والتأثير الفعال والتماسك والثبات الانفعالي في الظروف الصعبة أو المتحدية مع الشعور بحالة من الاستبشار والتفاؤل والاطمئنان إلى المستقبل.

فيلعب الصمود النفسي دوراً هاماً في تحديد مدى قدرة الفرد على تكيفه مع الصعوبات والمواقف الضاغطة التي تواجهه في حياته (Christopher et al. 2013): 415). وقد رأت "صفاء الأعرس" (2010: 11) أن في مفهوم الصمود دلالات كثيرة فأشارت إلى أن في حرف (ص) صلابة، وفي حرف (م) مرونة، وفي حرف (و) وقاية، وفي حرف (د) دافعية وبالتالي يتجاوز الصمود كمصطلح المدلول اللغوي إلى المدلول النفسي لكلمة الصمود النفسي

ويعد الصمود النفسي مفهوم حديث نسبياً حظى باهتمام الباحثين كتطور لدراسات علم النفس الإيجابي وركز على دور عوامل الوقاية والحماية في إدارة المحن والأزمات. فقد احتل مركز الصدارة في مجال ما يسمى ببحوث المخاطر، وتؤكد الشواهد على أنه دينامي وقابل للإنماء والتطور والإثراء (محمد رزق البحيري، 2010: 480).

ويلعب الصمود دوراً مهماً في إحداث التوازن للفرد سواء أكان داخلية أو خارجية، ويرتبط الصمود ارتباطاً إيجابية وثيقة بكل من التفاؤل والأمل وروح الدعابة وإدراك المساندة الاجتماعية، كما يرتبط ارتباطاً سلبية بالاكئاب واليأس والشعور بالألم (Smith et al. 2008: 194).

وبهذا يمكن القول إن الصمود النفسي هو الاستجابة الانفعالية والعقلية التي تمكن الإنسان من التكيف الإيجابي مع مواقف الحياة المختلفة.

2. خصائص الأشخاص ذوي الصمود النفسي المرتفع

ومن الجدير بالذكر أن هناك بعض السمات الشخصية المميزة للأشخاص ذوي الصمود النفسي المرتفع ومن هذه المكونات:

(أ) الاستبصار: والتي تمثل قدرة الفرد على التفاعل مع مشاعر واتجاهات و أفكار الآخرين مما يسهل على الفرد التواصل بين الأفراد ومعرفة كيفية تكيف سلوك الفرد وتعديله ليكون متناسبة مع المواقف المختلفة (Wolin & Wolin. 1993: 67).

(ب) التصميم والعزيمة: ويتسم فيها الفرد الصامد بالثابرة حتى اكتمال المهمة وتحقيق الهدف. ويكون لديه اعتقاد قوي بالقدرة على حل المشاكل التي تواجهه ويستطيع الفرد الصامد أيضا أن يكون علاقات إيجابية ليس فقط مع المجتمع الخارجي إنما أيضا تشمل قدرته على التواصل مع ذاته (Gayles. 2005: 251).

(ج) القيم الأخلاقية: وهي تشمل البناء الخلقى والروحي للشخص الصامد، ويشتمل على قدرة الفرد على تكوين المفاهيم الروحانية وتطبيقها من خلال تفاعله مع الآخرين من أفراد المجتمع وأيضا من خلال تعامله مع "الله سبحانه وتعالى" ليكون شخصاً متمتعاً بإدراكات خلقية وروحانية في كل من حياته العامة والخاصة (Wolin & Wolin. 1993: 84).

3. النظريات المفسرة للصمود النفسي

(أ) نظرية «ريتشاردسون» Richardson. 2000

لقد اقترح «ريتشاردسون» ما أسماه بنظريات ما وراء الصمود والتي قد تطورت من خلال ثلاث موجات مختلفة. فالموجة الأولى: تهتم بالتعرف على تحديد خصائص الأفراد الذين يواجهون الاضطرابات بفاعلية وهي تركز على العوامل والخصائص الذاتية والبيئية التي ترتبط بالصمود سواء أكانت هذه العوامل شخصية أو أسرية أو مجتمعية أو ثقافية. والموجة الثانية: وهي التي تهتم بفحص العمليات التي تسمح بتفسير كيف تعمل هذه العوامل سواء أكانت (الداخلية والخارجية) و (السلبية والايجابية) بما يؤدي إلى استعادة التوازن وتحقيق التوافق أو العكس بمعنى فقدان التوازن. والموجة الثالثة: هي التي تركز على توظيف نواتج الموجتين السابقتين في تنمية الصمود وتنطلق من أن كل فرد لديه قوى يمكن تقويتها للبناء والتشيد العقلي والتأكيد على الصمود ومقاومة الانكسار (Richardson. 2002: 307).

والافتراض الأساسي لهذه النظرية هو فكرة التوازن البيولوجي النفسي الروحي والذي يسمح لنا بالتكيف مع ظروف الحياة الحالية. حيث إن القدرة على التكيف مع مثل هذه الأحداث الحياتية تتأثر بصفات الصمود وإعادة التكامل مع الصمود السابق

حيث تؤدي عملية إعادة التكامل بالفرد إلى أربع نتائج:

إعادة تكامل الصمود حيث يؤدي التكيف إلى مستوى أعلى من التوازن.

العودة إلى التوازن الأساسي في محاولة لتجاوز التشويش.

فقدان الانتعاش وإنشاء مستوى أدنى من التوازن.

حالة مختلة وظيفية ومن ثم يمكن اعتبار الصمود كنتيجة لقدرات التعامل الناجحة.

(ب) نظرية التنمية الذاتية البنائية لساكفيتين وآخرين (Saakvitne & et al. 1998)

وهذه النظرية تدعو إلى أن أعراض أحد الناجين من الصدمة هي تعدد "استراتيجيات التكيف والتي تنشأ لإدارة وسلامة النفس. وقد أشار "ساكفيتين وآخرون" إلى أن هناك خمس مناطق ذاتية تتأثر بالأحداث المؤلمة. المنطقة الأولى: وهي الطريقة المعتادة لفهم الذات والعالم بما في ذلك الروحانيات، والمنطقة الثانية: وهي القدرات الذاتية والتعرف على أنها القدرة على التسامح والدمج المؤثر والحفاظ على الاتصال الداخلي مع الذات والآخرين. والمنطقة الثالثة: وهي التي تتأثر بالموارد اللازمة لتلبية الاحتياجات النفسية بطرق ناجحة مثل القدرة على مراقبة الذات. والمنطقة الرابعة: وهي التي تتأثر بمفهوم الحاجات النفسية المركزية والتي تعكس وتتضح في المخططات المعرفية الممزقة في خمسة مجالات (السلامة، والثقة، والسيطرة، والاحترام، والعلاقة الحميمة). وأخيراً المنطقة الخامسة: وهي نظام الإدراك الحسي والذاكرة ويشمل كلا من التكيفيات البيولوجية والخبرات الحسية (In Wald et al. 2006: 17 – 18).

الدراسات السابقة

أجريت العديد من الدراسات التي تناولت الفروق في الصمود النفسي وفقاً لبعض المتغيرات الديمغرافية، ومن هذه الدراسات:-

دراسة «مومفورد و روز» (Mumford & Rose. 2002). هدفت إلى بحث العلاقة بين الصمود النفسي وكل من الشعور بالوحدة النفسية والتفاؤل والمساندة الاجتماعية. وتكونت العينة من (229) طالبا تتراوح أعمارهم ما بين (15 - 16) عاما. وقد قام الباحثان ببحث الفروق بين النوعين في الصمود النفسي وتوصلا إلى أن هناك فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الصمود النفسي. فقد أكدت نتائج الدراسة إلى ارتفاع الصمود النفسي عند الذكور عنه عند الإناث.

دراسة « كوبلاند » (Copeland. 2007). هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين والعمر في الصمود النفسي. وتكونت عينة البحث من (37) مراهقا (17 من الإناث، 20 من الذكور). وقد تراوحت أعمارهم بين (10 - 22) عامًا. كما تم استخدام عينة أخرى من الراشدين تراوحت أعمارهم ما بين (45 - 55) عامًا. وكانت قوامها 7 أشخاص (4 من الذكور، 3 من الإناث). وأوضحت النتائج أن هناك فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الصمود النفسي لصالح الذكور، بالإضافة إلى أنه تم التوصل إلى ارتفاع الصمود النفسي عند الراشدين عن المراهقين.

دراسة كل من « هودس وآخرين » (Hodes et al. 2008). هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الصمود النفسي وكل من الاكتئاب و إدراك الضغوط، و تضمنت الدراسة بحث الفروق بين النوعين في الصمود النفسي وذلك على عينة قوامها (78) شخصا (37 من الذكور و 41 من الإناث) تتراوح أعمارهم ما بين (13 - 18) عاما. وتوصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين درجات الطلاب على مقياس الصمود النفسي ودرجاتهم على مقياس الاكتئاب، كما أوضحنا إلى أن هناك فروقا دالة احصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الصمود النفسي لصالح الذكور.

دراسة «ميس تري و آخرون» (Mistry et al. 2009). هدفت إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين سلوكيات الخطر عند المراهقين والصمود النفسي لديهم. وفي ضوء ذلك طبق البحث على عينة قوامها (4010) مراهقا في ولاية كاليفورنيا (2048 من الذكور، 1962 من الإناث). وقد طبق عليهم مقياس للصمود النفسي وآخر لمقياس الاكتئاب. وقد

أظهرت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في أبعاد الصمود النفسي.

دراسة فاتن فاروق عبد الفتاح، وشيري مسعد حليم (2014). هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الصمود النفسي وكل من الحكمة وفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة. وتكونت عينة البحث من (540) طالباً وطالبة بالفرقتين الأولى والرابعة بكلية التربية بجامعة الزقازيق، طبق عليهم مقياس الصمود النفسي ومقياس الحكمة ومقياس فاعلية الذات. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الصمود النفسي وكل من الحكمة وفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة. فضلاً عن وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الفرقة الأولى والفرقة الرابعة في الصمود النفسي لصالح طلاب الفرقة الرابعة، وعدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الصمود النفسي.

دراسة حواء إبراهيم أحمد (2016). هدفت إلى بحث العلاقة بين الصمود النفسي والرضا عن الحياة، فضلاً عن بحث اختلاف كل من الصمود النفسي والرضا عن الحياة باختلاف النوع. تكونت عينة البحث من (120) مراهقاً ومراهقة من المدارس الثانوية بسوق الخميس في ليبيا، طبق مقياس الصمود والرضا عن الحياة، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الصمود النفسي والرضا عن الحياة، ووجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الصمود النفسي، لصالح الذكور.

في ضوء ما تم عرضه من الدراسات السابقة التي تناولت الصمود النفسي وعلاقتها ببعض المتغيرات يُمكن للباحث توضيح ما يلي: -

1. وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصمود النفسي وبعض المتغيرات الأخرى: التفاؤل والمساندة الاجتماعية، والحكمة، وفاعلية الذات، والرضا عن الحياة، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الصمود النفسي والاكئاب، والشعور بالوحدة النفسية.
2. وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الصمود النفسي لصالح الذكور.

3. وجود فروق في الصمود النفسي وفقاً للصفوف الدراسية.

فروض البحث

استناداً على الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بالصمود النفسي يمكن للباحث صياغة الفروض الآتية: -

الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والاناث في الصمود النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية.

الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات التخصصين العلمي والأدبي في الصمود النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية.

الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الصفوف الدراسية (أولى ثانوي، ثانية ثانوي، ثالثة ثانوي) الصمود النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية

منهج البحث

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي الفارق والذي يتناسب مع أهداف البحث واجراءاته؛ فالمنهج الوصفي يهتم ويقوم بوصف وتفسير متغيرات مقياس الصمود النفسي، وهو من أكثر المناهج استخداماً في الدراسات الإنسانية؛ لكونه يركز على تصنيف المعلومات وتنظيمها والتعبير عنها كمًا وكيفاً.

إجراءات البحث

أولاً: عينة البحث

1 - عينة البحث الاستطلاعية

تكونت عينة البحث الاستطلاعية في صورتها النهائية من (200) طالباً وطالبة تم اشتقاقهم من خمس إدارات تعليمية بنطاق محافظة الجيزة، وقد توزعت العينة على سنوات الدراسة الثلاث، وكان الهدف منها هو حساب الخصائص السيكومترية (الصدق، والثبات) لمقياس الصمود النفسي.

2 - عينة البحث الأساسية

تكونت عينة البحث الأساسية من (100) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الجيزة في العام الدراسي 2018 - 2019 موزعة وفق ثلاث متغيرات ديمغرافية (النوع، والتخصص، والصف الدراسي) ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (1)

توزيع أفراد العينة الأساسية وفق متغير النوع والتخصص والصف الدراسي

العدد	النوع		التخصص		صفوف الدراسة	
	ذكور	إناث	علمي	أدبي	أولى ثانوي	ثانية ثانوي
60	40	46	54	15	51	34
المجموع	100	100	100	100	2.19	0.677
المتوسط الحسابي	1.40	1.46	0.501	0.492		
الانحراف المعياري						

ثانياً: أداة البحث

- مقياس الصمود النفسي لطلاب المرحلة الثانوية (إعداد الباحث).

أولاً: الهدف من المقياس

يهدف المقياس الحالي إلى تحديد مستوى الصمود النفسي لطلاب المدارس الثانوية بالمدارس التعليمية بنطاق محافظة الجيزة.

ثانياً: مبررات إعداد المقياس

من خلال إطلاع الباحث على ما توفر له من مفاهيم نظرية ودراسات سابقة وعلى عدد من المقاييس الأجنبية للصمود النفسي، وجد ضرورة إعداد مقياساً يقيس الصمود النفسي لطلاب المرحلة الثانوية وذلك للاعتبارات الآتية:

عدم وجود مقياس - في حدود علم الباحث - يقيس الصمود النفسي المرتبط بالمشكلات السلوكية خصوصاً عن فئة المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية.

عدم ملائمة المقاييس الأجنبية ومفرداتها لأهداف البحث الحالي، نظراً لاختلاف البيئة والثقافة.

توافر مقياس مقنن للصدوم النفسي إنما يُسهم في إثراء المكتبة السيكلوجية بأداة تشخيصية علاجية تُسهم في تحسين البيئة التعليمية والمناخ النفسي المدرسي لطلاب المرحلة الثانوية.

ثانياً: وصف المقياس في صورته الأولية

يتكون مقياس الصمود النفسي في صورته الأولية من (50) عبارة موزعة على خمسة محاور افترضها الباحث في ضوء اطلاعها على البحوث والدراسات الأجنبية السابقة التي تناولت الصمود النفسي، بحيث اشتمل كل محور على عشرة عبارات، وهذه المحاور هي: (الكفاءة الذاتية، الصلابة النفسية، المرونة، المثابرة، التوجه الايجابي نحو المستقبل).

ثالثاً: خطوات بناء المقياس

- تتلخص خطوات إعداد مقياس الصمود النفسي لطلاب المرحلة الثانوية فيما يلي: -
1. بدايةً قام الباحث بتحديد الهدف من إعداد هذا المقياس؛ تحديد مستوى الصمود النفسي لطلاب المدارس الثانوية بالمدارس التعليمية بنطاق محافظة الجيزة
 2. قام الباحث باستقراء الأدبيات السيكلوجية التي تناولت الصمود النفسي بصورة عامة، مع تحليل النظريات والبحوث المرتبطة به، وذلك بهدف معرفة وجهات النظر المختلفة في تفسير هذا المفهوم، مما ساعد على استخلاص مجالاته ومكوناته وتحديد التعريف الإجرائي.
 3. اطلع الباحث على مجموعة من المقاييس التي تناولت الصمود النفسي، وتشمل هذه المقاييس ما يلي: -

- مقياس الصمود النفسي للمتفوقين عقلياً (إعداد: محمد عبد الرزاق، 2012).
- مقياس المرونة النفسية لكونر ودافيدسون (Connor & Davidson. 2003).
- مقياس المرونة الإيجابية لطلاب الجامعة (إعداد: محمد عثمان، 2010).

- مقياس الصمود النفسي (إعداد: إيمان مصطفى، 2015).
 - مقياس الصمود النفسي للبالغين (إعداد: Hjmedal.etal.2006).
 - مقياس الصمود في منتصف العمر The Resilience in Midlife Scale إعداد: Linda. & Marie. 2009.
4. حدد الباحث المحاور الرئيسة للمقياس، وتشمل ((الكفاءة الذاتية، الصلابة النفسية، المرونة، المثابرة، التوجه الايجابي نحو المستقبل)).
 5. شرع الباحث في صياغة عبارات المقياس، في ضوء المحاور السابقة.
 6. تم عرض المقياس على بعض الأساتذة المتخصصين في مجال الصحة النفسية لإبداء الرأي في مدى ملائمة المقياس لما أعد لقياسه، وارتباط العبارات بالمحاور الرئيسية والمقياس ككل فضلاً عن سلامة العبارات من حيث الصياغة اللغوية.
 7. أسفرت عملية التحكيم عن تعديل بعض العبارات من حيث الصياغة اللغوية، وبذلك بلغت الصورة الأولية للمقياس بعد التحكيم (50) عبارة موزعة على المحاور الخمسة السابق ذكرها، بموجب (10) عبارات لكل محور.
 8. اشتمل المقياس على عبارات موجبة وأخرى سالبة، لقياس مدى مصداقية الطلاب في الإجابة على بنود المقياس.
 9. صاغ الباحث تعليمات المقياس، وخضعت العبارات لميزان تقدير ثلاثي (تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق بدرجة متوسطة، لا تنطبق اطلاقاً).
 10. يحصل المستجيب على ثلاث درجات في حال اختيار الاستجابة (تنطبق بدرجة كبيرة)، بينما يحصل على درجتين في حال اختيار الاستجابة (تنطبق بدرجة متوسطة)، ويحصل على درجة واحدة في حال اختيار الاستجابة (لا تنطبق اطلاقاً). والعكس صحيح مع العبارات السالبة.

جدول (2)

يوضح توزيع عبارات مقياس الصمود النفسي على المحاور (في صورته الأولى)

المحاور الرئيسية	التعريف الإجرائي	أرقام العبارات
الكفاءة الذاتية	يقصد بها: "تنوع قدرات وحيل الطالب في مواجهة الصعاب وقدرته على التعبير عن رأيه واحترام الرأي الآخر، وثقته بنفسه، وقدرة الطالب على إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين".	1، 7، 13، 19، 25، 31، 37، 43، 49، 55
الصلابة النفسية	ويقصد بها: "قدرة الطالب على المواجهة الإيجابية للضغوط وحلها ومنع الصعوبات المستقبلية، والتي تعكس مدى اعتقاده بفعاليته والقدرة على الاستخدام الأمثل لكل المصادر الشخصية والبيئة المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه بفعالية الضغوط المحيطة بقدر يسمح له بتحقيق الإنجاز والتفوق الدراسي".	3، 9، 27، 21، 15، 33، 39، 45، 51، 57
المرونة	ويقصد بها: "قدرة الطالب على سهولة التكيف مع المواقف الجديدة، وغير المتوقعة واستعادة الاتزان النفسي، بشكل يمكنه من مواجهة التحديات والضغوطات".	4، 10، 16، 22، 28، 34، 40، 46، 52، 58
المثابرة	يقصد بها: "قدرة الطالب على قدرة على الصبر والجلد وتحمل المشقة من أجل بلوغ الأهداف التي رسمها وخطط لها. ونراه في سعي دائم وكفاح مستمر".	5، 11، 17، 23، 29، 35، 41، 47، 53، 59
التوجه الإيجابي نحو المستقبل	يقصد به: "ادرك الطالب للبعد المستقبلي ادراكاً موجباً من حيث انفتاح المستقبل على فرص حقيقية كافية لإشباع رغباته وطموحاته وآماله، وتشكل النظرة التفاؤلية للمستقبل".	6، 12، 18، 24، 30، 36، 42، 48، 54، 60

**العبارات المظلمة عبارات سالبة

رابعاً: الخصائص السيكومترية لمقياس الصمود النفسي

تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية والبالغة (200) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بنطاق المدارس الثانوية بمحافظة الجيزة وذلك لحساب مؤشرات الصدق والثبات للمقياس والتأكد من صلاحية استخدامه مع العينة الأساسية، ومن الخصائص:

1 - صدق المقياس Scale Validity

أ) الصدق الظاهري (المحكمين) Face Validity

ويقوم هذا النوع من الصدق على فكرة مدى مناسبة المقياس لما يقيس، وللمن يُطبق عليهم، ويبدو مثل هذا الصدق في وضوح البنود ومدى علاقتها بالسمة أو البعد الذي يقيسه المقياس وغالباً ما يقرر ذلك مجموعة من المتخصصين في المجال الذي يُفترض أن ينتمي إليه المقياس. (سعد عبد الرحمن، 1997:226)

وقد قام الباحث في المراحل البنائية للمقياس بعرض عباراته على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس التربوي، ولاقت جميع عبارات المقياس قبول المحكمين بنسبة تتعدى الـ 90٪ مما يجعل المقياس يقيس ما أعد لقياسه.

ب) صدق الاتساق الداخلي

هو نوع من الصدق يتم فيه حساب معامل الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد المنتمية إليه، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس بعد استبعاد درجة العبارة من درجة البعد حتى لا تؤثر في معامل الاتساق الناتج، وهنا يجب أن تكون معاملات الارتباط دالة ومرتفعة .

جدول (3)

يوضح معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات مقياس الصمود النفسي والبعد المنتمية إليه

التوجه الإيجابي نحو المستقبل		المثابرة		المرونة		الصلابة النفسية		الكفاءة الذاتية	
الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند
**0.460	5	**0.647	4	**0.503	3	**0.376	2	**0.474	1
**0.489	10	**0.526	9	**0.451	8	**0.546	7	**0.582	6
**0.586	15	**0.620	14	**0.590	13	**0.399	12	**0.498	11
**0.435	20	0.036	19	**0.457	18	0.110	17	**0.527	16
0.027	25	**0.566	24	**0.559	23	**0.544	22	**0.410	21
0.162	30	0.030	29	**0.487	28	0.231	27	**0.476	26

***0.625	35	***0.692	34	0.241	33	0.002	32	***0.480	31
***0.592	40	***0.622	39	0.021	38	0.213	37	***0.461	36
***0.648	45	***0.640	44	0.022	43	***0.424	42	***0.483	41
***0.511	50	***0.613	49	***0.569	48	***0.486	47	***0.535	46

تشير نتائج الجدول السابق إلى ارتفاع قيم معاملات ارتباط عبارات مقياس الصمود النفسي بالمحاور الرئيسية للمقياس؛ وكانت جميع الفقرات دالة عند مستوى معنوية (0.01) باستثناء الفقرات (17، 27، 32، 37) بالمحور الثاني، والفقرات (33، 38، 43) بالمحور الثالث، والفقرات (19، 29) بالمحور الرابع، والفقرات (25، 30) بالمحور الخامس. والتي انخفضت قيم معاملات ارتباطها وكانت غير دالة إحصائياً، مما استدعى الباحث حذفهم من المقياس ليكون عدد عباراته النهائية (39) عبارة.

جدول (4)

يوضح معاملات الارتباط بين كل المحاور الرئيسية لمقياس الصمود النفسي والدرجة الكلية

مقياس الصمود النفسي		
م	محاور المقياس	الدرجة الكلية
1	الكفاءة الذاتية	***0.705
2	الصلابة النفسية	***0.639
3	المرونة	***0.748
4	المثابرة	***0.793
5	التوجه الايجابي نحو المستقبل	***0.656

يتضح من خلال الجدول السابق ارتفاع معاملات ارتباط المحاور الرئيسية لمقياس الصمود النفسي بالدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (***0.656، ***0.793) للمحاور الخمسة، وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01 مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لمقياس الصمود النفسي لطلاب المرحلة الثانوية والذي أعده الباحث خصيصاً لهذا البحث.

ج) الصدق العاملي Factorial Validity

هو نوع من أنواع الصدق الذي يهدف إلى تحديد الحد الأدنى من العوامل أو التكوينات الفرضية اللازمة لتفسير الارتباطات البينية بين مجموعة من الاختبارات أو مجموعة من الفقرات أو المتغيرات لذا فهو يعتبر من أهم الأساليب الإحصائية التي نستخدمها في تقدير صدق التكوين الفرضي (علي ماهر خطاب، 2007: 138).

وقد أجرى الباحث التحليل العاملي في البحث الحالي بأسلوب التحليل العاملي الاستكشافي على عينة قدرها (200) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، حيث وزعت عبارات وفقرات المقياس على عوامل فرضية Factor Hypothesized، وهي المحاور التي تمكن الباحث من تحديدها لبناء المقياس والتي سبق ذكرها. وقد استخدم الباحث محك كايزر في تقدير العامل المستخلص كمؤشر للتوقف أو الاستمرار في استخلاص العوامل التي تمثل البناء الأساسي، حيث تم الإبقاء على العوامل التي تزيد جذورها الكامنة عن الواحد الصحيح، كما استخدم الباحث محك جيلفورد الذي يعتبر محك التشعب الجوهرى للبند على العامل أن يكون دالاً إحصائياً عند $(0.3 \pm)$ أو أكثر.

كما تم استخدام الباحث طريقة الفاريماكس Varimax في التدوير المتعامد لفقرات وبنود المقياس للوصول إلى أفضل صورة يمكن تفسير العوامل وفقاً لها. وفيما يلي مخرجات التحليل العاملي:-

1 - شرط كفاية العينة KMO

يجب ألا تقل نسبة كفاية العينة عن 0.50، وتم حساب (KMO) لعينة البحث على مقياس الصمود النفسي لطلاب المرحلة الثانوية، وبلغت نسبة كفاية العينة 0.650

2 - معنوية مصفوفة الارتباط

باستخدام اختبار (Bartlett's - Test) اتضح إنه يوجد ارتباط معنوي بين متغيرات مقياس الصمود النفسي لطلاب المرحلة الثانوية عند مستوى معنوية أقل من 0.001

3 - مصفوفة العوامل بعد التدوير

** العامل الأول: الكفاءة الذاتية

استحوذ العامل الأول على 14.626٪ من التباين العملي الكلي (بعد التدوير) وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل 8.775 وقد تشبعت عليه عشر عبارات تراوحت قيم معاملات تشبعاتها من 0.729 إلى 0.351 علماً بأنه قد رتبت التشبعات الجوهرية للعبارات ترتيباً تنازلياً من أعلاها إلى أقلها، وذلك كما هو موضح بالجدول (5)

جدول (5)

يوضح معاملات التشبع لبنود العامل الأول من مقياس الصمود النفسي

م	رقم العبارة	العبارات	معامل التشبع
1	49	لدي القدرة على التخطيط الجيد.	0.729
2	19	أقيم المواقف بمهارة ودقة .	0.714
3	43	أحدد أهدافي وأسعي إلي تحقيقها.	0.659
4	25	أفضل المهام الصعبة عن المهام السهلة.	0.622
5	1	لدي ثقة بنفسي.	0.510
6	13	أستطيع التعبير عن رأيي.	0.502
7	7	أحترم رأي الآخرين.	0.498
8	37	أشعر بالحاجة للتواصل مع زملائي.	0.472
9	55	أتلقي الدعم من زملائي.	0.385
10	31	أساعد زملائي دون انتظار رد أو منفعة.	0.351
		الجذر الكامن	8.775
		نسبة التباين	٪ 14.626

وتدور العبارات التي تشبعت على العامل الأول حول قدرة طلاب المرحلة الثانوية على التخطيط الجيد، ووضع الأهداف وتقييم المواقف المختلفة التي يتعرضوا لها إضافة إلى تميزهم بالثقة بالنفس والتعبير عن آراءهم واحترام آراء الآخرين، مساعدتهم والتواصل معهم. مما يجعلهم يشعرون بالكفاءة، لذا أطلق الباحث عن هذا العامل «الكفاءة الذاتية».

** العامل الثاني: الصلابة النفسية

استحوذ العامل الثاني على 12.517٪ من التباين العاملي الكلي (بعد التدوير) وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل 5.710 وقد تشبعت عليه ست عبارات تراوحت قيم معاملات تشبعتها من 0.577 إلى 0.421 علماً بأنه قد رتبت التشبعت الجوهرية للعبارات ترتيباً تنازلياً من أعلاها إلى أقلها، وذلك كما هو موضح بالجدول (6)

جدول (6)

يوضح معاملات التشبع لبنود العامل الثاني من مقياس الصمود النفسي

م	رقم العبارة	العبارات	معامل التشبع
1	27	لا اترجع في قراراتي واتحمل جميع عواقبها.	0.577
2	57	أنا شخص غير قابل للاستشارة.	0.558
3	9	أقترح حلولاً للمشكلات التي تواجهني بنجاح.	0.538
4	15	لدي قدرة على تحمل الضغوط الناتجة عن صعوبات الدراسة.	0.530
5	3	أستطيع مواجهة المشكلات الدراسية.	0.479
6	51	لدي قدرة على ضبط نفسي وإعادة التفكير بطريقة ايجابية في حل مشكلاتي.	0.421
الجذر الكامن		5.710	
نسبة التباين		12.517٪	

وتدور العبارات التي تشبعت على العامل الثاني حول قدرة طلاب المرحلة الثانوية على تحمل ومواجهة المواقف الضاغطة والتكيف معها، فهو شخص يتسم بالاتزان النفسي، وغير قابل للاستشارة ويتحمل نتيجة قراراته، لذا أطلق الباحث عن هذا العامل «الصلابة النفسية».

** العامل الثالث: المرونة

استحوذ العامل الثالث على 9.207٪ من التباين العاملي الكلي (بعد التدوير) وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل 3.124 وقد تشبعت عليه سبعة عبارات تراوحت قيم معاملات تشبعتها من 0.607 إلى 0.305 علماً بأنه قد رتبت التشبعت الجوهرية للعبارات ترتيباً تنازلياً من أعلاها إلى أقلها، وذلك كما هو موضح بالجدول (7)

جدول (7)

يوضح معاملات التشبع لبنود العامل الثالث من مقياس الصمود النفسي

م	رقم العبارة	العبارات	معامل التشبع
1	16	أفاعل مع كل المستجدات.	0.607
2	58	أغير من أدائي وفقاً لما يمليه علي طبيعة الموقف.	0.600
3	28	أفضل أن أسلك طرقاً مختلفة للوصول لحل إلى مشكلاتي.	0.533
4	4	أتكيف مع المواقف المختلفة.	0.525
5	34	عندما أفضل في عمل ما أبحث عن بدائل أخرى للنجاح.	0.506
6	22	أستطيع السيطرة على انفعالاتي.	0.307
7	10	أقبل التغير.	0.305
الجذر الكامن		3.124	
نسبة التباين		9.207%	

وتدور العبارات التي تشبعت على العامل الثالث حول قدرة طلاب المرحلة الثانوية على التكيف والتغير مع مستجدات الأحداث حسب طبيعة الموقف، فنجدهم يتفاعلون مع جميع المواقف، ويغيرون من أدائهم حسب طبيعة الموقف، وعندما يفشلوا في أداء بعض المهام يلجؤون إلى بدائل أخرى، لذلك يمكن تسمية هذا المحور «بالمرونة».

**** العامل الرابع: المثابرة**

استحوذ العامل الرابع على 8.746% من التباين العاملي الكلي (بعد التدوير) وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل 2.848 وقد تشبعت عليه ثمانية عبارات تراوحت قيم معاملات تشبعاتها من 0.592 إلى 0.349 علماً بأنه قد رتبت التشبعات الجوهرية للعبارات ترتيباً تنازلياً من أعلاها إلى أقلها، وذلك كما هو موضح بالجدول (8)

جدول (8)

يوضح معاملات التشبع لبنود العامل الرابع من مقياس الصمود النفسي

م	رقم العبارة	العبارات	معامل التشبع
1	41	أتحدى الظروف القاسية.	0.592
2	5	أسعى إلى تحقيق أهدافي مهما كانت الظروف.	0.588

0.487	لدى القدرة على مواصلة دراستي تحت أي ضغط.	53	3
0.439	أسعى لتحقيق الأهداف التي رسمتها لنفسي مهما بلغت صعوبتها.	47	4
0.424	أصر على أداء أي عمل أكلف به.	17	5
0.401	أواصل اجتهادي كي أصل إلى ما حلمت به وما رسمته لمستقبلي.	59	6
0.397	لدي قدرة على تحمل صعوبات الدراسة.	29	7
0.349	أستمر في مواصلة عمل ما حتى لو مملوءاً بالمشاكل.	11	8
		2.848	الجذر الكامن
		٪8.746	نسبة التباين

وتدور العبارات التي تشبعت على العامل الرابع حول قدرة طلاب المرحلة الثانوية على تحدى الظروف مهما كانت قاسية، والسعي نحو تحقيق وبلوغ الأهداف تحت أي ضغط، والاستمرار والمثابرة ومواصلة الأداء في العمل رغم صعوبته، لذا يمكن تسمية هذا العامل «بالمثابرة».

** العامل الخامس: التوجه الايجابي نحو المستقبل

استحوذ العامل الخامس على 6.541 ٪ من التباين العاملي الكلي (بعد التدوير) وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل 2.725 وقد تشبعت عليه ثمانية عبارات تراوحت قيم معاملات تشبعتها من 0.596 إلى 0.343 علماً بأنه قد رتبت التشبعات الجوهرية للعبارات ترتيباً تنازلياً من أعلاها إلى أقلها، وذلك كما هو موضح بالجدول (9)

جدول (9)

يوضح معاملات التشبع لبنود العامل الخامس من مقياس الصمود النفسي

م	رقم العبارة	العبارات	معامل التشبع
1	54	لقد حققت بعض أهدافي، ولا يزال لدي أهداف مستقبلية أريد تحقيقها.	0.596
2	42	أنا متفائل بشأن مستقبلي.	0.539
3	48	أدرك نقاط ضعفي جيداً وأسعى إلى تحسينها في المستقبل.	0.425
4	18	أخطط الآن من أجل الغد.	0.410
5	60	تفوقني الدراسي ينبع بمستقبل باهر.	0.389
6	12	أتوقع أن أحقق كل رغباتي وطموحاتي المستقبلية.	0.375
7	6	أتوقع مستقبل باهر بالنسبة لي.	0.366

0.343	لدى طموحات وأحلام كثيرة أخطط لتحقيقها في المستقبل.	24	8
		2.725	الجذر الكامن
		6.541%	نسبة التباين
		51.637%	التباين التراكمي

وتدور العبارات التي تشبعت على العامل الخامس حول قدرة طلاب المرحلة الثانوية على التخطيط للمستقبل، ووضع الأهداف طويلة المدى واختباره نجاحها، وإدراك نقاط الاخفاق لديه وقدرته على تعديلها فضلاً عن أن لديه نظرة تفاعلية للواقع ولديه طموحات وأحلام كثيرة يريد تحقيقها تدفعه بإيجابية نحو المستقبل، لذا يمكن تسمية هذا العامل « بالتوجه الايجابي نحو المستقبل».

2 - ثبات مقياس الصمود النفسي

قام الباحث بحساب معاملات الثبات للمحاور الرئيسية للمقياس، وكذلك الدرجة الكلية بطريقتي ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية.

جدول (10)

يوضح معاملات ثبات الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي بطريقتي ألفا كرونباخ

وجتمان للتجزئة النصفية

م	الأبعاد	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا	معامل وجتمان	معادلة التصحيح
1	الكفاءة الذاتية	10	0.672	0.613	0.651
2	الصلابة النفسية	6	0.626	0.524	0.687
3	المرونة	7	0.650	0.678	0.727
4	المثابرة	8	0.803	0.816	0.816
5	التوجه الايجابي نحو المستقبل	8	0.733	0.673	0.697
	المقياس ككل	39	0.749	0.724	0.769

يشير جدول (10) إلى أن جميع قيم معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ، وجتمان للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث بلغت قيم معاملات الثبات في الدرجة الكلية لمقياس

الصمود النفسي بطريقة ألفا كرونباخ 0.749 بينما بلغت قيمة معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية (0.724)، وباستخدام معادلة التصحيح لكيودر ريتشاردسون بلغ معامل ثبات للدرجة الكلية (0.769) مما يشير إلى درجة مرتفعة ومقبولة من الثبات.

الصورة النهائية لمقياس الصمود النفسي

تكونت الصورة النهائية للمقياس من (39) عبارة تقيس مستوى الصمود النفسي لطلاب المرحلة الثانوية، ويخضع المفحوص للإجابة على عبارات المقياس لثلاثة استجابات هي: تنطبق تماماً وحينها يحصل على ثلاث درجات، وتنطبق إلى حد ما وحينها يحصل على درجتين، ولا تنطبق إطلاقاً وحينها يحصل على درجة واحدة، وبذلك تصبح الدرجة العليا للمقياس هي 117 درجة وهي تعبر عن مستوى مرتفع من الصمود النفسي للطلاب، بينما الدرجة الدنيا للمقياس هي 39 درجة وهي تعبر عن مستوى منخفض من الصمود النفسي للطلاب.

جدول (11)

يوضح الصورة النهائية لمقياس الصمود النفسي

م	الأبعاد	عدد العبارات	أرقام العبارات
1	الكفاءة الذاتية	10	31، 55، 37، 7، 13، 1، 25، 43، 19، 49
2	الصلابة النفسية	6	51، 3، 15، 9، 57، 27
3	المرونة	7	10، 22، 34، 4، 28، 58، 16
4	المثابرة	8	11، 29، 59، 17، 47، 53، 5، 41
5	التوجه الايجابي نحو المستقبل	8	24، 6، 12، 60، 18، 48، 42، 54

نتائج البحث وتفسيرها

● اختبار صحة الفرض الأول

ينص الفرض الأول على: «توجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والانات في الصمود النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية».

وللتأكد من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب دلالات الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الصمود النفسي لطلاب المرحلة الثانوية باستخدام اختبار (ت) لدلالات الفروق بين متغيرين مستقلين ويوضح الجدول التالي البيانات المستخرجة: -

جدول (12)

يوضح دلالات الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الصمود النفسي

لطلاب المرحلة الثانوية

حجم التأثير η^2	مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الإناث (ن=40)		الذكور (ن=60)		أبعاد الصمود النفسي
				ع	م	ع	م	
0.063	0.01	98	3.918	2.336	23.68	1.684	25.25	الكفاءة الذاتية
0.135	0.01	98	3.996	1.432	13.28	1.958	14.72	الصلابة النفسية
0.140	0.01	98	3.537	1.951	15.70	2.195	17.22	المرونة
0.113	0.01	98	2.563	1.673	19.15	1.751	20.05	المثابرة
0.108	0.01	98	3.438	2.167	20.35	1.831	21.73	التوجه الإيجابي نحو المستقبل
0.521	0.01	98	10.326	3.620	92.15	2.951	98.97	الدرجة الكلية الصمود النفسي

يتضح من الجدول (12) ما يلي:

وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الأبعاد الفرعية لمقياس الصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية (الكفاءة الذاتية، الصلابة النفسية، المرونة، المثابرة، التوجه الإيجابي نحو الحياة) لصالح الذكور. حيث بلغت قيم ت المحسوبة لتلك الأبعاد (3.918، 3.996، 3.537، 2.563، 3.438) على التوالي. وجميعها قيم أكبر من قيمة ت الجدولية ودالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01).

كما يتضح وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية على مقياس الصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية «. حيث يتبين

من خلال ملاحظة الجدول أن قيمة «ت» المحسوبة في الدرجة الكلية للصمود النفسي بلغت (10.326) وهي قيمة أكبر من قيمة ت الجدولية ودالة عند مستوى (0.01). مما يعني وجود فروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية للصمود النفسي ولمعرفة اتجاه الفرق يتم مقارنة المتوسطات الحسائية لكل من الذكور (98.97) والإناث (92.15) يتضح الفرق لصالح الذكور.

هذا ولم يكتف الباحث بحساب دلالات الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الصمود النفسي فحسب، إنما لجأ إلى حساب حجم التأثير (η²) لكل بعد من الأبعاد الفرعية وفي الدرجة الكلية للمقياس، ويتضح من ذلك أن الكفاءة الذاتية تفسر (%6.3) من حجم التباين الكلي للمقياس، بينما يفسر بُعد الصلابة النفسية (%13.5) من حجم التباين الكلي للمقياس، ويفسر بُعد المرونة (%14) من حجم التباين الكلي للمقياس، كما يفسر بُعد المثابرة (%11.3) من حجم التباين الكلي للمقياس، في حين يفسر بعد التوجه الإيجابي نحو الحياة (%10.8) من حجم التباين الكلي للمقياس. ويفسر مقياس الصمود النفسي ككل نسبة قدرها (%52.1) من التباين الكلي، وتعد هذه النسبة نسبة مقبولة ومرتفعة وفقاً لمحككات حجم التأثير لكوهين (Cohen. 1986).

ويرجع الباحث وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية لصالح الذكور إلى طبيعة وخصائص كل منهما من الناحية البيولوجية والاجتماعية والاقتصادية؛ فالذكور نجدهم أكثر صموداً وتحملاً للمسئولية الذاتية والاجتماعية فنجد الطالب الجامعي يعمل في وظيفة بجانب دراسته بالكلية وهو أيضاً مطالب بالنجاح في المقررات الدراسية وهذا يعد صموداً أكاديمياً، بجانب أنه أيضاً مطالب أن يثبت ذاته بين زملائه وأساتذته لكي يكون جديراً بالاحترام وحتى يستطيع أن يشعر بأنه كفء على المستوى الشخصي والاجتماعي، كما أنه مطالب منه أن يوفق بين وقت دراسته وعمله الخارجي، ومذاكرته ولكي يستطيع أن يحقق هذه المعادلة الصعبة يجب أن يتسم بمزيد من المرونة، ومما لاشك فيه أن الطالب خلال رحلة نجاحه أكاديمياً وحياتياً يواجه صعوبات وضغوطات كثيرة تجعله يتسم بمزيد من الصلابة النفسية، مبتسماً للحياة متوجهاً نحو المستقبل بكل ايجابية رغم الصعوبات والتحديات الشائكة المحيطة به.

ويتفق صحة هذا الفرض مع العديد من الدراسات السابقة التي تناولت الفروق بين الجنسين في الصمود النفسي ومن هذه الدراسات دراسة كل من "مومفورد و روز" (Mumford & Rose. 2002)، ودراسة "كوبلاند" (Copeland. 2007)، ودراسة "هودس وآخرين" (Hodes et al. 2008). ودراسة حواء إبراهيم أحمد (2016).

● اختبار صحة الفرض الثاني

ينص الفرض الثاني على: « توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات التخصصين العلمي والأدبي في الصمود النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية». وللتأكد من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب دلالات الفروق بين متوسطات درجات التخصصين العلمي والأدبي على مقياس الصمود النفسي لطلاب المرحلة الثانوية باستخدام اختبار (ت) لدلالات الفروق بين متغيرين مستقلين ويوضح الجدول التالي البيانات المستخرجة: -

جدول (13)

يوضح دلالات الفروق بين متوسطات درجات التخصصين العلمي والأدبي على مقياس الصمود النفسي لطلاب المرحلة الثانوية

حجم التأثير η^2	مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	التخصص الأدبي (=ن)		التخصص العلمي (=ن54)		أبعاد الصمود النفسي
				ع	م	ع	م	
0.185	0.01	98	4.791	2.037	23.63	1.778	25.46	الكفاءة الذاتية
0.190	0.05	98	2.092	1.425	13.72	2.170	14.50	الصلابة النفسية
0.043	0.05	98	2.025	1.939	16.13	2.375	17.02	المرونة
0.040	0.01	98	4.722	1.529	18.87	1.664	20.39	المثابرة
0.051	0.05	98	2.298	2.232	20.67	1.847	21.61	التوجه الإيجابي نحو المستقبل
0.412	0.01	98	8.291	3.867	93.02	3.322	98.98	الدرجة الكلية الصمود النفسي

يتضح من الجدول (13) ما يلي:

وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التخصصين العلمي والأدبي في الأبعاد الفرعية لمقياس الصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية (الكفاءة الذاتية، الصلابة النفسية، المرونة، المثابرة، التوجه الإيجابي نحو الحياة) لصالح التخصص العلمي. حيث بلغت قيم ت المحسوبة لتلك الأبعاد (2.025، 2.092، 4.791)، (2.298، 4.722) على التوالي. وجميعها قيم أكبر من قيمة ت الجدولية ودالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01).

كما يتضح وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات التخصصين العلمي والأدبي في الدرجة الكلية على مقياس الصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية». حيث يتبين من خلال ملاحظة الجدول أن قيمة «ت» المحسوبة في الدرجة الكلية للصمود النفسي بلغت (8.291) وهي قيمة أكبر من قيمة ت الجدولية ودالة عند مستوى (0.01). مما يعني وجود فروق بين متوسطات درجات التخصصين العلمي والأدبي في الدرجة الكلية للصمود النفسي ولمعرفة اتجاه الفرق يتم مقارنة المتوسطات الحسابية لكل من الذكور (98.98) والإناث (93.02) يتضح الفرق لصالح التخصص العلمي.

هذا ولم يكتف الباحث بحساب دلالات الفروق بين متوسطات درجات التخصصين العلمي والأدبي على مقياس الصمود النفسي فحسب، إنما لجأ إلى حساب حجم التأثير (η²) لكل بعد من الأبعاد الفرعية وفي الدرجة الكلية للمقياس، ويتضح من ذلك أن الكفاءة الذاتية تفسر (18.5%) من حجم التباين الكلي للمقياس، بينما يفسر بُعد الصلابة النفسية (19%) من حجم التباين الكلي للمقياس، ويفسر بُعد المرونة (4.3%) من حجم التباين الكلي للمقياس، كما يفسر بُعد المثابرة (4%) من حجم التباين الكلي للمقياس، في حين يفسر بعد التوجه الإيجابي نحو الحياة (5.1%) من حجم التباين الكلي للمقياس. ويفسر مقياس الصمود النفسي ككل نسبة قدرها (41.2%) من التباين الكلي، وتعد هذه النسبة نسبة مقبولة ومتوسطة وفقاً لمحركات حجم التأثير لكوهين (Co-hen. 1986).

ويرجع الباحث وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات التخصصين العلمي والأدبي على مقياس الصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية لصالح التخصص العلمي إلى طبيعة الدراسة داخل كل تخصص منهما، فالتخصص العلمي تخصص يعتمد على المشاهدة والتجريب في كل جنباته، وهو تخصص دقيق للغاية يتطلب الدقة والحرص الشديد في دراسته، وهذا يتطلب من طلابه أن يكونوا على قدر كبير من المسؤولية والصمود النفسي فنجدهم يتحملوا أعباء وضغوط الدراسة ويثابروا ويجهدوا لبلوغ التفوق الأكاديمي، وعلى العكس فالتخصص الأدبي تخصص يعتمد على الحفظ والتلقين ولا يعتمد على التجريب لذا نجد طلابه لا يتسمون بقدر عال من الصمود النفسي مقارنة بأقرانهم في التخصص العلمي.

وعلى مستوى الدراسات التي أتيح للباحث قراءتها والتعرف على أهدافها لا توجد دراسة تناولت الفروق بين التخصصين العلمي والأدبي في الصمود النفسي لطلاب المرحلة الثانوية. لذا يوصي الباحث بإجراء مزيد من البحوث حول هذه النقطة لإثراء المكتبة السيكولوجية.

● اختبار صحة الفرض الثالث

ينص الفرض الثالث على: «توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب الصفوف الدراسية (أولى ثانوي، ثانية ثانوي، ثالثة ثانوي) الصمود النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية.»

وللتأكد من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب دلالات الفروق بين متوسطات رتب التخصصين العلمي والأدبي على مقياس الصمود النفسي لطلاب المرحلة الثانوية باستخدام اختبار كروسكال واليز Kruskal - Wallis لحساب دلالات الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين ويوضح الجدول التالي البيانات المستخرجة: -

جدول (14)

يوضح دلالات الفروق بين متوسطات رتب الصفوف الدراسية: أولى وثانية وثالثة ثانوي على

مقياس الصمود النفسي لطلاب المرحلة الثانوية

المتغيرات (الصفوف الدراسية)	العدد	متوسط الرتب	قيمة كا ²	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ثالثة ثانوي	34	78.17	57.471	2	0.01
ثانية ثانوي	51	42.43			
أولى ثانوي	15	15.17			

يتضح من جدول (14) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب الصفوف الدراسية الأولى والثاني والثالث الثانوي، والثالث الثانوي في الدرجة الكلية للصمود النفسي، حيث بلغت قيمة مربع كاي في الدرجة الكلية للصمود النفسي (57.471) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) ولمعرفة ترتيب كل صف من الصفوف الدراسية الثالث في الصمود النفسي يتم ملاحظة متوسط رتب كل صف، فنجد أن الصف الثالث الثانوي لديه صمود أعلى من طلاب الصفين الأول والثاني، حيث بلغ متوسط رتبته (78.17) يليه الصف الثاني الثانوي حيث يبلغ متوسط رتبته (42.43) ويأتي في المرتبة الأخيرة الصف الأول الثانوي بمتوسط رتب (15.17).

وتبدو هذه النتيجة منطقية ومتسقة مع النتائج السابقة حيث أن طلاب الثالث الثانوي بحكم تواجدهم في المدرسة مدة ثلاث سنوات متتالية. فمن المؤكد أنهم قد اكتسبوا مزيد من الأساليب التي تسمح لهم من مواجهة الضغوط الأكاديمية والتغلب عليها واتسامهم بالصمود النفسي بدرجة تختلف عن طلاب الصف الثاني الثانوي الذين لم يكتمل نضوجهم في الصمود النفسي لاشك، كما يختلف أيضاً اختلافاً كبيراً عن طلاب الصف الأول الثانوي المستجدين الذين لا يعرفوا شيئاً عن نظام التعليم الثانوي إلا مجرد ما سمعوه من زملائهم السابقون.

وتتنفق هذه النتيجة مع دراسة فاتن فاروق عبد الفتاح، وشيري مسعد حليم (2014). والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الصمود النفسي وكل من الحكمة وفاعلية الذات لدى عينة طلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق، وأشارت النتائج عن وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الفرقة الأولى والفرقة الرابعة في الصمود النفسي لصالح طلاب الفرقة الرابعة.

توصيات البحث

في ضوء نتائج البحث الحالي والدراسات السابقة، يُمكن للباحث تقديم التوصيات الآتية: -

1. ضرورة اجراء المزيد من الدراسات لاستقصاء البنية العاملية لمقياس الصمود النفسي على عينات أخرى مخالفة لعينة البحث الحالي.
2. اجراء المزيد من الدراسات التي تستهدف التعرف على تطور الصمود النفسي لدى الطلاب.
3. الكشف عن تأثيرات الصمود النفسي على متغيرات أخرى لم يتم بحثها.

البحوث المقترحة

في ضوء نتائج البحث يقترح الباحث ما يلي: -

1. الصمود النفسي وعلاقته بالمشاورة الأكاديمية لعينة من طلاب المرحلة الثانوية.
2. تأثيرات الصمود النفسي على المناخ التنظيمي للمدرسة.
3. فاعلية برنامج ارشادي قائم على الارشاد العقلاني المعرفي في تنمية الصمود النفسي.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أحمد سليمان الزغاليل، خوله محمد المطارنة (2011). العلاقة بين الضغوط النفسية والتمرد لدى المراهقين في ضوء متغيرات الصف والجنس والمستوى التعليمي لواليهم. مؤتة للبحوث والدراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، 26 (5)، 241 - 278.
- جيهان عيسى العمران (2009). أساليب التوافق النفسي إزاء المواقف الضاغطة لدى المراهقين والمراهقات في المجتمع البحريني. مجلة العلوم التربوية قطر، ع(9)، ص ص 87 - 125.
- حواء إبراهيم أحمد (2016). الصمود النفسي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى المراهقين. مجلة البحث العلمي في التربية، العدد (17)، 490 - 504.
- سعد عبد الرحمن (1997). القياس النفسي، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- صفاء الأعصر (2002). الصمود من منظور علم النفس الإيجابي. مجلة الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ع(66)، ص ص 25 - 29.
- صفاء الأعصر (2010). الصمود من منظور علم النفس الإيجابي، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ع(77)، 11 - 16.
- علي ماهر خطاب (2008). القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- فتن فاروق عبد الفتاح، وشيري مسعد حليم (2014). الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بكل من الحكمة وفاعلية الذات لديهم. مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد (15)، 91 - 134.

- قاسم علي الصراف (1992). مشكلات المراهقين واستراتيجياتهم في التوافق معها: دراسة مسحية مقارنة بين ثقافتين مختلفتين. رسالة الخليج العربي، السعودية، 13(44)، 91 - 130.
- محمد السعيد عبد الجواد أبو حلاوة (2013). حالة التدفق (المفهوم، والأبعاد، والقياس). الكتاب الالكتروني لشبكة العلوم النفسية والعربية، العدد 29.
- محمد رزق البحيري (2010). تباين الصمود النفسي بتباين بعض المتغيرات لدى عينة من الأيتام بطيء التعلم، المجلة المصرية الدراسات النفسية، 21(70)، 480 - 535.
- محمد مصطفى عبد الرازق (2012). الصمود النفسي مدخل لمواجهة الضغوط الأكاديمية لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين عقلية. جامعة عين شمس: مجلة الإرشاد النفسي، ع(32)، ص ص 499 - 579.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Ahern. N. R. (2006). Adolescent resilience: an evolutionary concept analysis. Journal of Pediatric Nursing. (21)3. 175 - 185.
- Ahern. N. R. (2007). Resiliency in adolescent college Students. Unpublished Doctoral Dissertation. University of Central Florida. USA.
- Ahern. N.R. Ark. P. & Byers. J. (2008) Resilience and coping strategies in adolescents. Journal of Pediatric Nursing. (20)10. 32 - 36.
- American Psychological Association. (2014). The road to resilience. Retrieved from <http://www.apa.org/helpcenter/road - resilience.aspx>.
- Christopher. F.S. Dpsych. A.W. Bitsika. V. & Christie. D. R. (2013). Variability over - time - science - diagnosis in the protective effect of psychological resilience in Australian prostate cancer patients: Implications for patient treatment models. American Journal of men's health. 7. 5. 414 - 422.

- Copeland. P. (2007). Factors related to resilience in teachers and adolescents exposed to Oklahoma City bombing. Dissertation Abstracts international: section B: The Sciences and Engineering. 67. (7 - B). 4100.
- Dowrick C. Kolcanovic R. Hegarty K. Griffiths F. Gunn J. (2008) perspectives from primary care. Health. Resilience and depression Vol. 12.No.4.439 - 452.
- Gayles. J. (2005). Playing the game and playing the price: Academic resilience among three high - achieving African American Males. Anthropology and Education Quarterly. 36. 3. 250 - 264.
- Hjemdal. O. Vogel. P. A. Solem. S. Hagen. K. & Stiles. T. C. (2011). The relationship between resilience and levels of anxiety, depression, and obsessive - compulsive symptoms in Adolescents. Clinical Psychology and Psychotherapy. 18. 314 - 321.
- Hodes. M. Jagdev. D. Chandra. N. & Cunniff. A. (2008). Risk and resilience for psychological distress amongst unaccompanied asylum seeking adolescents. Journal of child psychology and psychiatry. 49. 7. 723732.
- LundMan. B. (2007). Psychometric properties of Swedish version of the resilience scale. Scandinavian Journal of Caring Science. (21)2. 229 - 237.
- Masten. A. S. Best. K. M. & Garmezy. N. (1990). Resilience and development: Contributions from the study of children who overcome adversity. Development and Psychopathology. 2. 425 - 444.
- Masten. A. (2009). "Ordinary Magic: Lessons from research on resilience in human development". Education Canada 49 (3): 28 - 32.
- Mistry. R. McCarthy. W.J. Yancey. A.K. Lu. Y. & Patel. M. (2009). Resilience and patterns of health risk behaviours in California adolescents. Preventive Medicine. 48. 3. 291 - 297.

- Mumford. T. & Rose. K. (2002). Psychosocial resilience in rural adolescents: Optimism. Perceived social support and gender differences. Dissertation Abstracts International: Section B: The Sciences and Engineering. 63 (1 - B). 183.
- Newman.R.(2002). The road to resilience. Monitor on Psychology. Vol.33.No.9. 62.
- Richardson. G.E. (2002). The Meta theory of resilience and resiliency. Journal of clinical psychology. 58. 3. 307 - 321.
- Salami. S. O. (2010). Moderating effects of resilience. self - esteem and social support on adolescents' reactions to violence. Asian Social Science. (6)12. 101 - 110.
- Smith. B. Dalen. J. Wiggins.K. Tooley. E. Christopher.P. & Bernard. J. (2008). The brief resilience scale: Assessing the ability to bounce back. International of Behavioural Medicine. 15. 194 - 200. 47.
- Snape. J. & Miller. D. J. (2008). A challenge of living? Understanding the psycho - social processes of the child during primary - secondary transition through resilience and self - esteem theories. Educational Psychology Review. 20.217 - 236.
- Wolin. S.J. & Wolin. S. (1993). The resilience self: How survivors of troubled families rise above adversity. New York: Villard. P. 1 - 229.
- Wald. J. Taylor. S. Asmundson. G.J. Jang. K.L. & Stapleton. J. (2006). Literature review of concepts final report. Psychological resilience. Toronto: DRDC
- Wright. M. O. Masten. A. S. & Narayan. A. J. (2013). Resilience processes in development: Four waves of research on positive adaptation in the context of adversity. In S Goldstein & R B Brooks. Handbook of resilience in children. USA: Springer New York.

ملحق (1)

أسماء السادة المحكمين على مقياس الصمود النفسي لطلاب المرحلة الثانوية

م	الاسم	الدرجة العلمية
1	أ.د/ محمد عبد القادر عبد الغفار	الأستاذ بقسم علم النفس التربوي كلية التربية - جامعة حلوان
2	أ.د/ أحمد علي بديوي	الأستاذ بقسم الصحة النفسية كلية التربية - جامعة حلوان
3	أ.د/ وفاء محمد عبد الجواد	أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية كلية التربية - جامعة حلوان
4	أ.م.د/ محمد عبد المعطي	الأستاذ المساعد بقسم علم النفس التربوي كلية التربية - جامعة حلوان
5	أ.م.د/ وهمان همام السيد	الأستاذ المساعد بقسم الصحة النفسية كلية التربية - جامعة حلوان
6	أ.م.د/ محمد حامد زهران	الأستاذ المساعد بقسم الصحة النفسية كلية التربية - جامعة حلوان
7	أ.م.د/ رمضان عاشور حسين	الأستاذ المساعد بقسم الصحة النفسية كلية التربية - جامعة حلوان
8	أ.م.د/ أحمد حسن الليثي	الأستاذ المساعد بقسم الصحة النفسية كلية التربية - جامعة حلوان
9	د. مروة سعيد عويس	مدرس بقسم الصحة النفسية كلية التربية - جامعة حلوان

القائمة مرتبة حسب الدرجة العلمية**

ملحق (2)

مقياس الصمود النفسي لطلاب المرحلة الثانوية في صورته النهائية

الاسم: (اختياري).

السن:

المحافظة:

التخصص: () علمي () أدبي

النوع: () ذكر () أنثى.

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة:

هذه مجموعة من العبارات أرجو منك قراءة كل عبارة بدقة شديدة محدداً درجة موافقتك عليها من خلال وضع علامة (✓) أمام العبارة وتحت العمود المناسب الذي يدل على درجة موافقتك على العبارة. وأن تعبر عن وجهة نظرك الشخصية في كل عبارة وذلك:

- بوضع علامة صح في المكان المعبر عن درجة انطباقها عليك. علماً أنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة، ونأمل ألا تترك عبارة دون الإجابة عليها.
- نرجو منك عدم وضع أكثر من علامة في العبارة الواحدة.
- أخيراً تأكد أن إجاباتك محاطة بالسرية التامة فهي لغرض البحث العلمي فقط.

م	العبارات	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق بدرجة متوسطة	لا تنطبق إطلاقاً
1	لدي ثقة بنفسى.			
2	أستطيع مواجهة المشكلات الدراسية.			
3	أتكيف مع المواقف المختلفة.			
4	أسعى إلى تحقيق أهدافى مهما كانت الظروف.			

			أتوقع مستقبل باهر بالنسبة لي.	5
			احترم آراء الآخرين.	6
م	العبارات	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق بدرجة متوسطة	لا تنطبق إطلاقاً
			أقترح حلولاً للمشكلات التي تواجهني بنجاح.	7
			أقبل التغير.	8
			أستمر في مواصلة ما حتى لو كان مملوءاً بالمشاكل.	9
			أتوقع أن أحقق كل رغباتي وطموحاتي المستقبلية.	10
			أستطيع التعبير عن رأيي.	11
			لدي قدرة على تحمل الضغوط الناتجة عن صعوبات الدراسة.	12
			أتفاعل مع كل المستجدات.	13
			أصر على أداء أي عمل أكلف به.	14
			أخطط الآن من أجل الغد.	15
			أقيم المواقف بمهارة ودقة.	16
			أستطيع السيطرة على انفعالاتي.	18
			لدى طموحات وأحلام كثيرة أخطط لتحقيقها في المستقبل.	20
			أفضل المهام الصعبة عن المهام السهلة.	21
			لا أتراجع في قراراتي واتحمل جميع عواقبها.	22
			أفضل أن أسلك طرقاً مختلفة للوصول لحل مشكلاتي.	23
			لدي قدرة على تحمل صعوبات الدراسة.	24
			أساعد زملائي دون انتظار رد أو منفعة.	26

			عندما أفضل في عمل ما أبحث عن بدائل أخرى للنجاح.	28
			أشعر بالحاجة للتواصل مع زملائي.	31
			أتحدى الظروف القاسية.	34
			أنا متفائل بشأن مستقبلي.	35
			أحدد أهدافي وأسعي إلي تحقيقها.	36
م	العبارات	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق بدرجة متوسطة	لا تنطبق إطلاقاً
			أسعى لتحقيق الأهداف التي رسمتها لنفسي مهما بلغت صعوبتها.	39
			أدرك نقاط ضعفي جيداً وأسعى إلى تحسينها في المستقبل.	40
			لدي القدرة على التخطيط الجيد.	41
			لدى قدرة على ضبط نفسي وإعادة التفكير بطريقة ايجابية في حل مشكلاتي.	42
			لدى القدرة على مواصلة دراستي تحت أي ضغط.	44
			لقد حققت بعض أهدافي، ولا يزال لدي أهداف مستقبلية أريد تحقيقها.	45
			أتلقى الدعم من زملائي.	46
			أنا شخص غير قابل للاستشارة.	47
			أغير من أدائي وفقاً لما يمليه علي طبيعة الموقف.	48
			أواصل اجتهادي كي أصل إلى ما حلمت به وما رسمته لمستقبلي.	49
			تفوقني الدراسي ينبئ بمستقبل باهر.	50